كـــلـــمـــة

سعادة الدكتور/ محمد بن عبد الواحد الحمادي

وزيـر التعليم والتعليم العالي

في

الدورة التاسعة والثلاثين

للمؤتمر العام لمنظمة اليونسكو

(باريس / 30 أكتوبر إلى 14 نوفمبر 2017م)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة / رئيسة المؤتمر العام ..

سعادة / المديرة العامة لليونسكو ..

أصحاب السعادة ..

السيدات والسادة ..

يسرني في بداية حديثي إليكم أن أضم صوتي إلى من سبقوني من المتحدثين فأهنئ السيدة/ زهور علوي ـ على انتخابها رئيسة للدورة التاسعة والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو، وكذلك أهنيء السيدة/ أودري أزولاي، على انتخابها مديرة عامة لليونسكو، راجياً لها التوفيق في مهام عملها .

واسمحوا لي أن أبدأ كلمتي بإلقاء الضوء على أهم ما يمر به بلدي قطر من حصار ظالم، منذ الخامس من يونيو الماضي .. ذلك الحصار الذي أحدث شرخاً نفسياً واجتماعياً خطيراً في بنية المجتمع الخليجي، وألحق خسائر تعليمية ونفسية بالطلبة القطريين الذين يدرسون في مدارس وجامعات دول الحصار، حيث انتهكت تلك

الدول بإجراءاتها غير الإنسانية وقراراتها التعسفية ضد دولة قطر كافة أعراف ومبادئ ومواثيق حقوق الإنسان، ومن بينها الحق في التعليم، إذ شملت تلك الانتهاكات عدم السماح لمئات من الطلبة القطريين باستكمال امتحانات نهاية السنة الدراسية، ورفض تسليمهم شهادات تفيد تخرجهم، أو منحهم أية أوراق أو مستندات ثبوتية بسنوات دراستهم، وإغلاق حساباتهم التعليمية .

لقد كانت الانتهاكات الإنسانية التي نتجت عن حصار دولة قطر ـ بحجج واهية وادعاءات مرسلة، ودونما أي مبررات حقيقية، هي أكثر الأمور تأثيراً وإيلاماً في نفوس المواطنين والمقيمين على أرض قطر، إذ تعرضت حياتهم للاضطراب والتغيير الشامل في جميع نواحي معيشتهم، كما تسبب الحصار في تشتيت شمل آلاف العائلات والأُسر، وانتهاك حقوق حرية التعلم والتنقل العمل والإقامة والتملك، وحرية الرأي، وكذلك الحرمان من ممارسة الشعائر الدينية المتمثلة في أداء فريضة الحج والعمرة.

ورغم كل ما تعرضت له دولة قطر من إملاءات وانتهاكات وتهديد لصميم سيادتها الداخلية، إلا أنها واجهت إجراءات التصعيد

مـن دول الحصـار بالتهدئـة ، والمطالبـة بـالحوار، احتراماً منهـا لتعهداتها ومواثيقها الإقليمية والدولية.

الحضور الكـرام ..

إن هذا الحصار الجائر يفرض عليّ في هذا المقام أن أتوقف عند عدد من القضايا المهمة التي تتعلق بدور وأهداف اليونسكو في صون السلام العالمي، وأجد أن ما طرحه صاحب السمو الشيخ/ تميم بن حمد آل ثاني ـ أمير دولة قطر في كلمته أمام الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي، يرتبط ارتباطاً مباشراً باختصاصات ومهام منظمة اليونسكو، خاصة ما يتعلق منها بالاحترام المتبادل بين الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، واتباع الوسائل السلمية لتسوية النزاعات، وهو ما تحرص عليه دولة قطر وتنادي به منذ بدء محاصرتها من دول الجوار وحتى الآن .

حضرات السيدات والسادة ..

لقد اطلعنا على البرامج والمشروعات المقترحة لموازنة اليونسكو للعامين القادمين 2018 ـ 2019، ونؤكد على أهميتها

وتوافقها مع ما تقوم به دولة قطر في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال، وخاصة برامج إعداد المعلمين، ودعم فرص التعلم للأطفال في مناطق الأزمات والصراعات، وحماية جميع أشكال التعبير الثقافي، وإنتاج مواد العلوم والتكنولوجيا وتوزيعها؛ لتحقيق التنمية الشاملة للجميع .

وإننا في دولة قطر، قد قطعنا شوطاً كبيراً في مجال تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة؛ فمنذ أن وافق قادة العالم في الأمم المتحدة على خطة التنمية المستدامة 2030م، بادرنا بتشكيل اللجنة الوطنية للتعليم للجميع؛ لمتابعة تنفيذ الهدف الرابع من أهداف هذه الخطة لتتواءم مع الأهداف التنموية للدولة، ويبدو ذلك واضحاً في حرص الدولة على حصول جميع الطلبة على تعليم نوعي على جميع المستويات .

حضرات السيدات والسادة ..

إن دولة قطر رغم انشغالها ببناء نظامها التعليمي، ونهضتها التربوية لم تنس مد يد العون والمساندة لكافة الجهود الدولية للمساعدة في تنفيذ البرامج والمشروعات التربوية والإنسانية في الدول الشقيقة والصديقة، خاصة التي تعاني من آثار الحروب والنزاعات

والكوارث الطبيعية، ومبادراتها في هذا المجال كثيرة ومتعددة . هذا فضلاً عن سعيها في محاربة الإرهاب وتجفيف منابعه من خلال تعليمها لسبعة ملايين طفل حول العالم، حتى لا يقعوا فريسة للجهل والأفكار المتطرفة.

وفي هذا الإطار أود أن أشيد بجهود صاحبة السمو الشيخة/ موزا بنت ناصر ــ المبعوث الخاص للتعليم الأساسي والعالي في منظمة اليونسكو؛ في دعم أنشطة وبرامج اليونسكو المتعلقة بالتعليم، ومنها ما تم مؤخراً من توقيع اتفاقية حول تنفيذ مشروع علّم في باكستان لإلحاق مائة ألف طالب بتكلفة قدرها 13 مليون دولار أمريكي .

حضرات السيدات والسادة ..

لا يفوتني أن أعرب لسعادة السيدة / إيرينا بوكوفا عن خالص شكري وتقديري لها على ما بذلته من جهود كبيرة خلال فترة إدارتها لهذه المنظمة العتيدة، فقد تحملت أمانة عظيمة قامت بأدائها على خير وجه، بتعاونها المخلص مع رجالات التعليم والثقافة في العالم .

وفي ختام كلمتي أتمنى لمؤتمركم هذا كل التوفيق في مهمته الجليلة، وأن تظل اليونسكو دائماً رمزاً حياً للتعاون الدولي البنَّاء بين كل قوى الخير في العالم.

وشكراً لحسن إنصاتكم ،،،

❁ ❁ ❁